جمهورية العراق

وزارة التعليم و البحث العلمي

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلو التربوية والنفسية

المرحلة: الثالثة

المادة: منهج البحث التربوي

عنوان المحاضرة: المفاهيم الأساسية في منهج البحث

اسم التدريسي : هناء نوار مطر

العام الدراسي :2025\2026

بعض المفاهيم الأساسية في مناهج البحث

بينها كثير من العلاقات والروابط، هذا يعني ان هناك variables يتضمن الكون مجموعة من المتغيرات نظاماً ثابتاً يخضع له هذا الكون بمتغيراته، وتعني أجزاؤه هذه المتغيرات لا تتفاعل معاً وفق الصدفة او بطريقة عفوية، والانسان نفسه احد تلك المتغيرات.

المتغيرات التي تملأ الكون مكوّنة الظواهر والاحداث سواء كانت طبيعية، أم بيولوجية أم اقتصادية أم سياسية، نفسية أم اجتماعية، لا توجد عفوية خاضعة للصدفة والتلقائية ولكنها ترتبط بعضها بالبعض الآخر وفق نظام خاص؛ وما على الباحث او العالم – في أي فرع من فروع المعرفة – الا ان يكتشف هذه الروابط ومع scientific law او تلك العلاقات بين المتغيرات المختلفة، وربما يكتشف الباحث ((القانون العلمي)) المزيد من البحث والتقصي يكتشف المزيد من العلاقات والروابط فتتكاثر القوانين، وترتبط هي الأخرى بعضها بالبعض الآخر وتكون قوانين اعم من ذلك واشمل

بيد ان مجال البحوث في الميادين التربوي والنفسي، ناهيك عن الميادين الاخرى تعج بمتغيرات يصعب تحديدها، في كل مستوى، في كل قطاع... ولما كانت هذه المتغيرات متفاعلة، كان على الباحث حين يتعرض لتناول مشكلة بحثية، لابد له ان يحدد – بقدر ما يستطيع – جميع المتغيرات التي يظن او يفترض وجودها وفعاليتها في هذه المشكلة البحثية، ويتوقف هذا على حاسة الباحث الشمولية والنقدية، كما يتوقف على خبرته وراء ثقافته ونوع مشكلته

المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة

يحلو لبعض الباحثين ان يقسموا المتغيرات في الكون على

1- المتغيرات المستقلة

فيعمد الباحث في احيانٍ puts واحياناً تسمى بالمداخلات stimuli وتسمى احياناً بالمتغيرات المثيرة لاجراء دراسة او بحث على دارسة تأثيرها في سلوك الفرد او الافراد، فمثلاً في دراسة او بحث يتناول العلاقة بين التعليم والتحصيل، يكون التعليم متغيراً مستقلاً

فالخاصية الأساسية في المتغيرات المستقلة هي ان الباحث يتحكم بها او يتصرف بها في احيان كثيرة، وقد لا يتحكم فيها احياناً اخرى، ويؤدي هذا الى زيادة قيمة المتغير التابع او نقصانها

فإذا كانت ثمة علاقة بين (أ، ب) وافترضنا ان أ هو المتغير المستقل، وب هو المتغير التابع (الذي يتأثر بالمتغير المستقل)، فزيادة قيمة (أ) تزيد على قيمة (ب)، متغير تابع (تحصيل الطلاب) اذا كان التدريب في مادة دراسية يزيد تحصيل الطلاب في هذه المادة، فالتدريب في مادة دراسية يعتبر متغيراً مستقلاً، ويتبع ذلك نقص في تحصيل التلاميذ اذا نقص التدريب بالقياس مع جميع الظروف الاخرى

2- المتغيرات التابعة

فيعمد الباحث حدوث تغير ما في puts وتسمى احياناً بمتغيرات الاستجابة (الاستجابات)، واحياناً تسمى الظاهرة او سلوك الفرد او الافراد بسبب تأثير المتغيرات المستقلة، ومعنى آخر تتغير الاستجابات كلما تغيرت العلاقة بين المثير والاستجابة (المستقل والتابع)، فحصيلة الاستجابات (المتغير التابع او المستجيب) تتأثر بما يحدثه المثير (المتغير المستقل

كما قد تكون العلاقة بين المثير والاستجابة (المستقل والتابع) معقدة بحيث يغيب هذا التقسيم، ويغدو العامل المستقل غير ثابت، فالتمييز بين "التدريب" و"الذكاء" و"الدافعية" قد يغدو صعباً، فالمتغير (المستقل) قد يصبح (تابعاً) والعكس صحيح اذا ما تغيرت او ظهرت متغيرات جديدة في البحث نفسه

قد يكون هناك متغيرات بين بدلات مستقلة (ضمن المثيرات) والعلاقات. الباحث يحاول السيطرة عليها حتى لكي يكون عاملاً اساسياً في البحث، ويمكن ان تكون هذه variable لا يؤثر في المتغير المستقل المتغيرات عوامل تتعلق بالنوع، والسن، والجنس، والبيئة، واذا استبعدت الباحث هذه العوامل امكن عد النتائج متحيزة

هو المتغير التابع (الحصيلة)، فان وجود متغير "جـ" قد يزيد وينقص من تأثير "أ" على "ب في المثال السابق عن مقارنة بين طريقتين من طرائق التدريس الاولى تعتمد تغذية راجعة، والثانية تفاعلية تعتمد على التغذية المرتدة الكاملة، وهي هنا المتغير المستقل، والتحصيل او الاداء في نهاية التجربة يمكن ان يكون المتغير التابع، التحصيل في نهاية التجربة، بعض التلاميذ قد يكون بطيئاً في توجيه تفكير التلاميذ، وقد يفكر وقد يفكر البعض الآخر بالطريقة التباعدية convergent thinking البعض الآخر بالطريقة التباعدية وقد يؤثر ذلك بالايجاب او السلب في النتائج، فيتوقع ان اصحاب التفكير divergent thinking التباعدي قد يستفيدون كثيراً من الطريقة "التفاعلية"، بينما يتوقع ان اصحاب التفكير التقاربي يفضل ما هي عليه في حالة الطريقة "التقليدية

3- المتغيرات المتداخلة

hidden هي مجموعة من المتغيرات يتوسط النوعين السابقين، لكن لا يمكن ملاحظتها او قياسها مباشرة ، ولكن يمكن operational او الاجرائية conceptual ويطلق عليها احياناً بصورتها variables الاستدلال عليها، تؤثر هذه المتغيرات (الخارجة) او (الضمنية)، أي انها غير ظاهرة تأثيرها، ولكن الباحث من طبيعة هذه المتغيرات، ومن بعد تأثيرها غير المباشر، من حيث صدق النتائج وثباتها، ومن خلالها يمكن السيطرة على التأثير (الضمني)

feed تغذية راجعة) ولتوضيح ما اردنا ان نقارن بين طريقتين من طرائق التدريس لحلها نتيجة والاخرى لها تغذية مرتدة (مناقشة وتفاعل بين الدرس والمجموعة مع تنظيم العوامل والضوابط back الاخرى) كالذكاء والجنس...، والاداء او التحصيل في نهاية التجربة هو المتغير التابع، اذن يوجد متغيرات "متداخلة" يمكن ان يعد "الانتباه" بوصفه عملية معرفية بسبب كون الانتباه في المجموعة "الناتجة" ذات الفاعلية اكثر، في المجموعة "الضابطة" في الاتجاهات بالبحث، فهذا "الانتباه" عامل يمكن ان يكون حاصلاً لحجم التهديد والمفاهيم او الرهبة "المتفاعلة" وذلك الحاصل في المجموعة من قبل الطلاب ايضاً

الافتراضات التي يقوم عليها المنهج العلمي

يستند المنهج العلمي على بعض المبادئ الاساسية ويقبلها بوصفها مسلمات يفترض صحتها دون اثبات

1- توجد الحقيقة الموضوعية في خارج المشاهد (الملاحظ) والادراك البشري، ويرتكز هذا الافتراض على ان الكون باحداثه وموضوعاته وظواهره موجود حقيقة، فهو ليس من اختراع العقل الانساني، وان احداث الكون ثابتة ومستقرة حتى اذا لم يتمكن الانسان من ملاحظتها او تسجيلها.

2- تتم احداث الكون من خط منظم، وقد اعترف الباحثون والمتخصصون بوجود محددات اساسية للمعرفة العلمية والمنهج العلمي، وان هذا الخط المنظم يشير الى الانتظام والترتيب في مظاهر الكون والعالم الطبيعي مما يمكن الفرد من فهم هذا الكون.

3- تؤدي مجموعة اسباب وعوامل الى وقوع الاحداث والظواهر، وتقود هذه الاسباب الى بعض النتائج نفسها اذا لم تتغير الظروف.

4- تتباين عناصر الكون بعضها عن بعض حتى يتمكن الفرد من تحديد العنصر وتعريفه وبيان خصائصه المميزة له.

تشترك كثير من عناصر الكون في خصائص معينة يمكن من تصنيفها في فئات تسهل دراستها

6- وجود امكانية هائلة لدى الانسان تتمثل في عقله وكذا في حواسه التي عن طريقها ينتقل ما في الكون اليه ويسهم هذا في تحصيل المعرفة، فالانسان السليم يستطيع ان يستنتج ويستقرئ، ولا يتناقض هذا مع وجود حدود معينة للادراك الحسي، ومدى التذكر العقلي وامكانية الوقوع في اخطاء الاستدلال العقلي.

ويقصد به المتغير الذي يحاول الباحث السيطرة عليه control variabl ويسمى احياناً بالمتغير الضابط حتى لا يؤثر في المتغير المستقل (المثير) لكي يكون عاملاً اساسياً في البحث

واذا استبعدت الباحث عوامل مثل النوع، السن، البيئة، الجنس، امكن عد النتائج متحيزة، فهذه الاحوال قد تكون عوامل في المجتمعات، والذكاء، والمحيط الاجتماعي، والضغوط... وغيرها، التي يمكن ان تكون عوامل في المجتمعات المعاصرة خاصة.

ويعد هو ايضاً متغيراً مستقلاً، ولكنه من الدرجة moderator variable ويسمى احياناً بالمتغير الوسيط الثانية، يوجد هذا المتغير بين التابع والمستقل، ويؤدي او يضعف من تأثير المتغير المستقل (موضوع الدراسة) في المتغير التابع او المعتمد (موضوع الدراسة).

فاذا كان "أ" هو المتغير المستقل (موضوع الدراسة)، و "ب" هو المتغير التابع (الحصيلة)، فان وجود متغير "جـ" قد يز...